

المحاضرة الخامسة

الأسس الفلسفية والنفسية للتربية الحديثة



د. عقابي مسعود

agabi.messaoud@gmail.com



أولاً: التربية الحديثة



هل تساءلتم يوماً: لماذا
نتعلم ما نتعلمه؟ وما هي
القوة الحقيقية التي تتشكل
شخصيتنا في هذا الصرح
الأكاديمي??



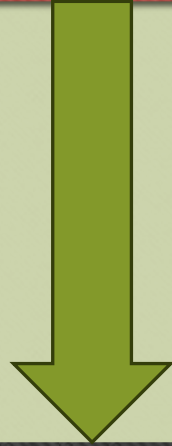
تأثر الفكر التربوي الحديث بشكل كبير بالتطورات في مختلف فروع العلوم،
مما أدى إلى بلورة رؤى جديدة للتعلم والتعليم:

علوم البيولوجيا والفيسيولوجيا:



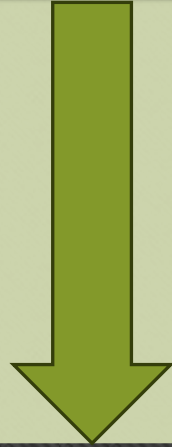
أسهمت في فهم طبيعة النمو الجسدي والعقلي للمتعلم.

علم الاجتماع:



أسهم في فهم دور البيئة والمجتمع في تشكيل شخصية الفرد وأهمية إعداد الفرد للانتماء الاجتماعي.

علم النفس



كان له الأثر الأكبر في فهم عملية التعلم، ودوافع المتعلم،
وخصائصه النمائية.

بالإضافة إلى علوم النفس والاجتماع والبيولوجيا التي شكّلت
الجذور التاريخية للتربية الحديثة، لا يمكن فهم الفكر التربوي
المعاصر دون إدراك تأثير العلوم الآتية:



علم الأعصاب



التعلم القائم على الدماغ



فهم كيفية عمل الدماغ، وتحسين طرق تثبيت الذاكرة، ودعم
التعلم الفعّال علميًا.

علم الاقتصاد



التربية كاستثمار بشري



ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل والتنمية الاقتصادية، مما يؤثر على التخصصات والمهارات المطلوبة.

الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)



السياق الثقافي للتعلم



فهم دور الثقافة والقيم في تشكيل العملية التعليمية، وضمان
ملاءمة المناهج للبيئات الثقافية المختلفة.

علم المعلومات والاتصالات



تصميم التعليم والتعلم الرقمي



ظهور أنماط التعلم الحديثة (المدمج، عن بعد)، وتطبيق مبادئ تنظيم المعلومات في المنهج.

علم الإحصاء والقياس النفسي



التقييم الكمي للقدرات



تطوير أدوات موثوقة لتقييم الذكاء وتحديد الفروق الفردية بشكل دقيق لدعم التفريد في التعليم.

بعض رواد الحركة التربوية الحديثة



هنري فالون

Henri-Alexandre WALLON

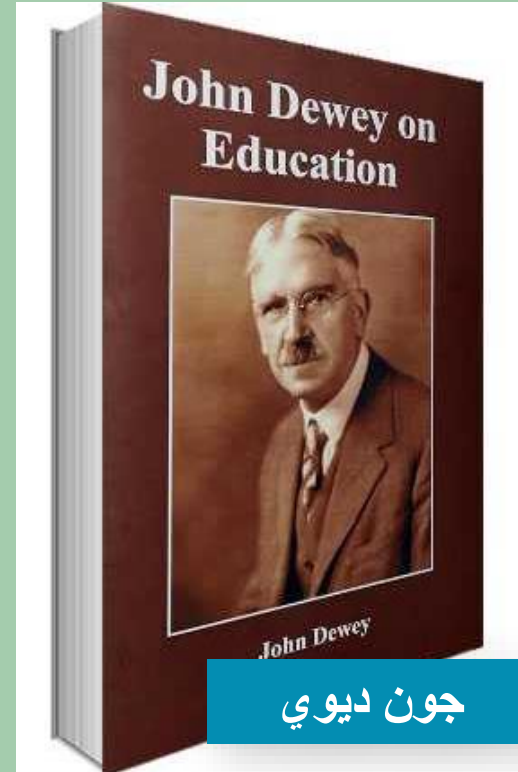
رائد علم النفس الاجتماعي-

الانفعالي، الذي أسس نظرية النمو المتكامل وتأثيرها على فهم أسبقية الانفعال وأهمية الجانب النفسي- الحركي في تكوين شخصية الطفل.



جان بياجيه

رائد علم النفس المعرفي، الذي أسس نظرية النمو المعرفي وتأثيرها على تحديد المحتوى التعليمي.



جون ديوي

مؤسس البراغماتية، الذي ركز على الخبرة والنشاط وحل المشكلات كأفضل طرائق للتعليم.



جان جاك روسو

طرح أفكارًا تربوية "جريئة" غيرت مكانة الطفل في العملية التعليمية.



مميزات وخصائص التربية الحديثة



أ. تحول مركز العملية التربوية (المتعلم):

تحويل مركز الطفل من دور المشاهدة والاستماع إلى مركز الاهتمام واستغلال الخبرة الشخصية

الانتقال من متعلم سلبي إلى متعلم فاعل متفاعل.

ب. تحول دور المعلم:

جعل دور المعلم أكثر إيجابية وشمولية.

الانتقال من معلم محتكر للمعرفة (مُلَقِّن) إلى معلم يتميز
بالقدرة على:

التنظيم والتقويم.

التنشيط والتوجيه.

ج. تحول المناهج الدراسية:

إحداث تغييرات عميقة في محتويات المناهج وطرائقها ووسائلها.

جعل المناهج أكثر مرونة وملائمة مع:

التركيز على اكتساب الكفاءات والمهارات التي تيسر الاندماج في المجتمع وسوق العمل، بدلاً من المناهج التي يغلب عليها الكثافة والحشو والتلقين.

بيئته الاجتماعية

طبيعة المتعلم وخصائصه العقلية والنفسية



ثانياً: الأسس الفلسفية للتربية





1. طبيعة الإنسان **(المتعلم)** : ما هي طبيعة الإنسان



النظرة التفاؤلية (الخير الفطري)

المدرسة

الاعتقاد

التأثير

كل ما في الوجود صالح،
ويفسده تدخل الإنسان
الراشد.

الإنسان خير
بطبيعته، ولا يمكن
للطفل أن يرتكب
الخطيئة.

النظرية الطبيعية
(جون جاك
روسو)
ونظرية الذات
(كارل روجرز).

النظرة التشاؤمية (الغرائز)

المدرسة

الاعتقاد

التأثير

يسعى الإنسان لإشباع هذه
الغرائز بشتى الطرق.

الإنسان تحركه
غرائز شهوانية
وعدوانية.

التحليل النفسي
(سيغموند
فرويد).

النظرة الحيادية (البيئة والمكتسب)

المدرسة

الاعتقاد

التأثير

سلوكه يتحدد بما يتعلمه من خلال التفاعل مع بيئته (خيراً أو شراً، توافقاً أو اضطراباً).

الإنسان محايد أساساً.

النظرية السلوكية (أدler، سكينر، واطسون).

النظرة الإسلامية (الطبيعة المزدوجة)

المفهوم

الاستنتاج

المرجعية

التصور الكامل لحقيقة
التكوين الإنساني مرجعه
إلى الخالق

هذا التركيب
ينتج غرائز
وصفات
متنوعة.

طبيعة مزدوجة
مكونة من
حقيقتين: إحداهما
روحي سماوي
والأخرى مادية
أرضية.

المشاركة والمتعة:

02

يصبح المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية
ومستمتعاً باكتساب المعارف والمهارات.

مركز القرار:

03

التعليم يبدأ من التلميذ وينتهي إليه؛ فهو من يقرر حياته
ومستقبله ويسعى لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته.

واجب الاحترام:

04

يجب احترام ذاتية المتعلم وحرية في تحديد
أهدافه المستقبلية.

الضوابط:

05

تكون هذه الحرية في حدود ما تسمح به قدراته
ومهاراته وميولاته، ودون الخروج على ما
يرسمه المجتمع (باعتباره كائناً اجتماعياً).

التعريف:

01

إن الفعل التربوي التعليمي يحتاج إلى أن
تمنح المنظومة التربوية والمعلم المتعلم
الحرية كي يستفيد مما يقدم له.

2. الحرية



ثالثًا:

الأسس النفسية

للتربية



النضج:

01

- المفهوم: نضج المتعلم جسدياً، وعقلياً فكرياً، وانفعالياً، وروحياً.
- الأهمية التربوية: يجب أن تكون عملية التعليم والتعلم في حدود أبعاد هذا النضج حتى يمكن للمتعم تحقيق النجاح والتفوق.

الدافع:

02

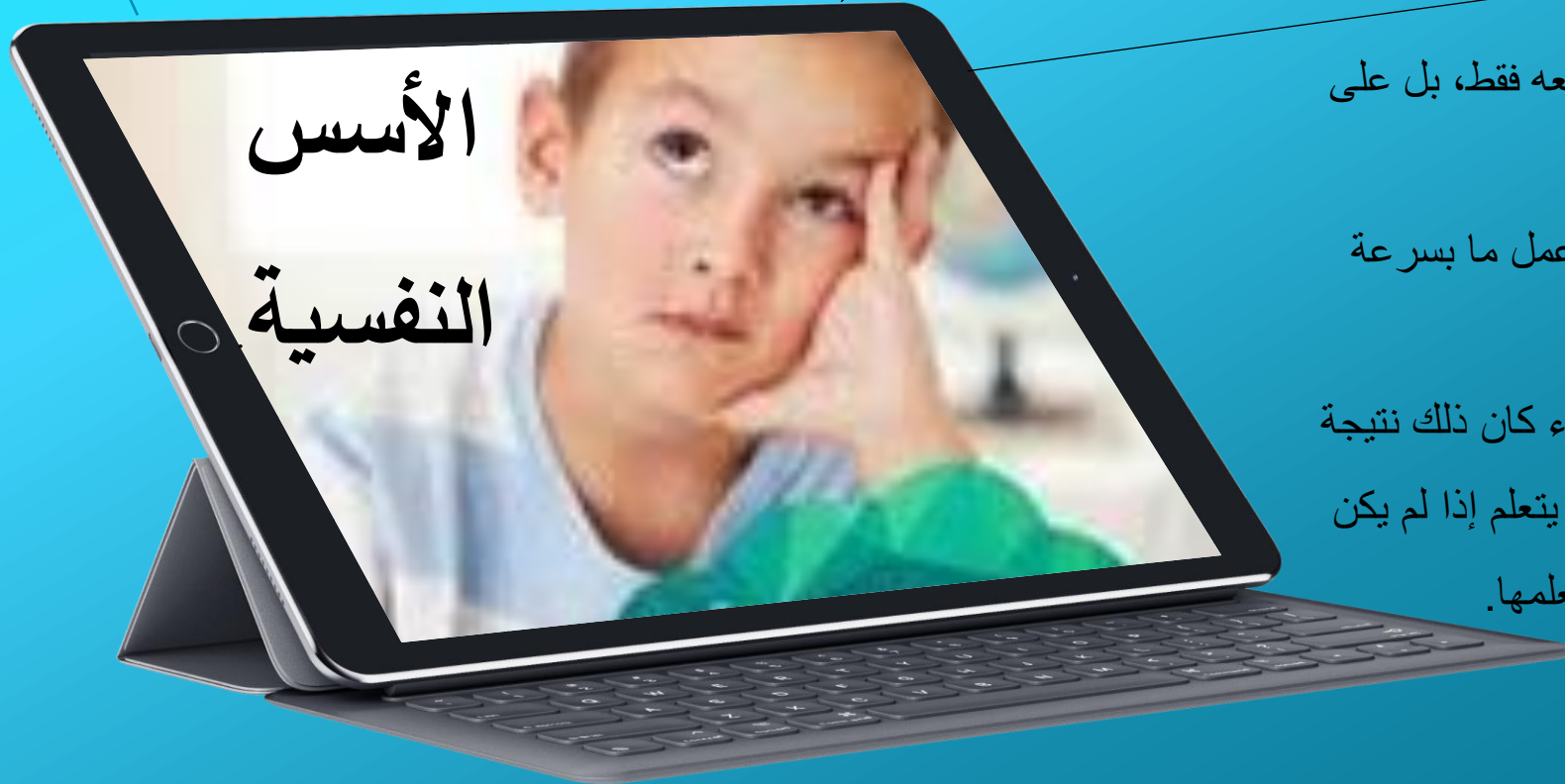
- الضرورة: النضج لوحده غير كافٍ للتحصيل والتفوق الدراسي.
- المتطلب: لا بد من توفر دافع قوي في التحصيل والتفوق.
- دور المعلم: يسعى المعلم إلى خلق هذا الدافع لدى المتعلمين ليجعل للتعلم طعم الفائدة والمتعة.

الاستعداد والقدرة

03

- العلاقة بالنجاح: نجاح المتعلم لا يتوقف على نضجه ودوافعه فقط، بل على استعداداته وقدراته الخاصة.
- **الاستعداد** هو قدرة كامنة لدى الفرد تساعد على تعلم عمل ما بسرعة وسهولة إذا ما أعطى التدريب المناسب.
 - **القدرة**: هي القوة الفعلية على أداء عمل في اللحظة سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدونه، ومن المؤكد أن المتعلم لا يستطيع أن يتعلم إذا لم يكن لديه استعداد يهيئه لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تعلمها.

الأسس
النفسية



الفروق الفردية

04



■ **الظاهرة:** ظاهرة ذات أهمية كبيرة في التربية، ولها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي.

■ **الأساس:** لكل متعلم عالمه الخاص والفريد وشخصيته المتميزة عن الآخرين.

■ **سبب الاختلاف:** يختلف عن سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة.

■ **الإثبات العلمي:** أثبتت الاختبارات النفسية والتحصيلية وجود فروق في (الذاكرة، التركيز، الذكاء، سرعة الفهم... إلخ).

■ **أهمية للمعلم:** يجب على المعلم أن يكون على دراية كافية بالاختلافات بين المتعلمين (وبالفروق في المتعلم نفسه) لمساعدتهم على تحسين مستواهم التعليمي.



التربية الحديثة هي عملية
بناء متكاملة.



عندما تفكرون في الأساس
الفلسفي للتربية، تذكروا

كلمة: **حكم**. فالفلسفة هي

التي تحكم مسار التربية من
خلال تحديد مفاهيم الحرية
والكون والمعرفة.

وللتذكير بالعوامل النفسية التي تؤثر
على المتعلم، تذكروا اختصاراً:

نقص. لأننا في التربية الحديثة، لا

تنظر إلى الطالب من زاوية النقص بل
من زاوية العناصر التي يجب أن نغذيها
ونراعيها فيه: **النضج والقدرات وصفات**
خصوصية الشخصية."

انتهت المحاضرة
شكرا على حسن إصغائكم